سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة القاهرة
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها
الدراسات العليا

روايات السيرة الهلالية في محافظة أسيوط

دراسة ميدانية

بحث لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب: محمد حسن عبد الحافظ
إشراف: الأستاذ الدكتور أحمد علي مرسي

2004

B
١٤٤١٥

جامعة القاهرة
كلية الآداب
الدراسات العليا

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في الآداب
بتقدير / بمرتبة ممتاز بتاريخ ٢٨/ ٤/ ٢٠٠٤
بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
(١) أحمد علي مرسي	أستاذ متفرغ	
(٢) محمد حسن عبد الحميد	أستاذ متفرغ	
(٣) صفوت كامل محمد	أستاذ متفرغ	
(٤)		

فهرست

أولاً: الروايات المجموعة من الميدان

▪ رواية عنتر وشداد عز العرب	ص1 -192
▪ رواية عبد العاطي نايل	ص193-260
▪ رواية حسني جاد علي هيكل	ص261 -423
▪ رواية يوسف أحمد يوسف	ص424-512
▪ رواية رتيبة فرغلي (أم ثابت)	ص513-587
▪ رواية محمد الفولي	ص588-673
▪ رواية علي مصبح	ص674-709
▪ رواية فتحي أبو ضيف شراقة	ص710-760

ثانيًا: الدراسة

المقدمة..... 4

الفصل الأول:

السيرة الشعبية: قضايا ومشكلات (مدخل نظري)

1. السيرة الشعبية وقضايا النوع الأدبي 9
   1. 1- مدخل..... 9
   2. 1- الموقف النقدي من الأنواع الأدبية الشعبية 11
   3. 1- مشكلة أسماء الأنواع..... 16
   4. 1- السيرة الشعبية، وقضايا النوع الشفاهي
   في الإسهامات الفولكلورية والنقدية العربية..... 17
2. السيرة الهلالية بين الشفاهي والمكتوب وما بعد المكتوب 31
3. البحث الميداني؛ حيث تعيش السيرة الهلالية.....52

الهوامش 60

الفصل الثاني:

العمل الميداني: مراحله وأدواته ومشكلاته

1. مدخل 72

2. مراحل العمل الميداني 75

المرحلة الأولى: المرحلة الجمع التمهيدية 76

1. اختيار منطقة الجمع 76

2. البحث عن الرواة 80

المرحلة الثانية: مرحلة الجمع الرئيسية 85

1. تتمة البحث عن الرواة 85

2. خصوصية أداء السيرة وأجهزة الجمع الميداني 88

3. معاونة الأصدقاء 92

4. رواة السيرة 95

1. العازف عبد الرحيم الأبوتيجي..... 96

2. شاعر الربابة يوسف أحمد يوسف..... 97

3. شاعر الربابة علي مصبح..... 101

4. الراوية رتيبة فرغلي رفاعي..... 104

5. الراوي حسني جاد أحمد..... 109

6. الراوي عبد العاطي نايل..... 125

7. الراويان عنتر وشداد عز العرب..... 130

8. رواة قاو النواورة..... 151

المرحلة الثالثة: التدوين 155

3. مشكلات الجمع الميداني..... 168

1.3- مشكلات خاصة بالرواة..... 168

أ- المقابلات الأولى..... 168

ب-مستوى الحفظ..... 171

2.3- مشكلات خاصة بالتدوين..... 172

الهوامش 175

ثالثًا: الملاحق

1. الفهارس:

فهرس الأعلام • فهرس الأماكن والبلاد • فهرس الأجناس والملل والقبائل والجماعات • فهـرس الأبنية والأثاث • فهرس الأدوات • فهرس الأزياء • فهرس الأصوات • الأطعمـة والمشروبات • فهرس الألعاب • فهرس ألفاظ الحرب • فهرس الألوان • فهرس التعبيرات الشعبية • فهرس جسد الإنسان • فهرس الجهات • فهرس الحلي • فهـرس الحـيوانات والطيور • فهرس الخيل • الفهرس الزراعي • فهرس الطب • فهرس العادات والتقاليد والمعتقدات • فهرس علاقات القرابة • فهرس عناصر البيئة والطبـيعة • فهـرس الكـتابة • فهـرس المراتـب الاجتماعية والطبقات • فهرس مصطلحات الفنون • فهرس المعادن والأحجار • فهرس المكاييل والمقاييس • فهرس المواقيت • فهرس المهن والحرف.

2. ملحق الخرائط

أ. خريطة رقم (1): مناطق معاينة السيرة الهلالية في المرحلة التمهيدية

ب. خريطة رقم (2): المجال الجغرافي للدراسة

3. ملحق الصور الفوتوغرافية

المقدمة

حظيت سيرة بني هلال (السيرة الهلالية)، بعدد وافر من الدراسات التي تناولتها من زوايـــا مختلفة، وبمناهج متعددة: لكن القسم الأعظم من هذه الدراسات اعتمد على الروايات المدونـــة للســـيرة والمطبوعة طبعات عدة. ومن ثم، كانت الدراسات الميدانية أقل حظًا من غيرها. وبالتأكيد، لا يرجع سبب ندرة الدراسات الميدانية إلى عدم الوعي بأهمية الروايات الشفاهية للسيرة الهلالية، وإنما لندرة الدارسين الميدانيين الذين بإمكانهم التجاسر على جمعها جمعًـــا ميدانـــيًا منضبطًا وموثقًا، ولا شك في أن صعوبة الجمع الميداني يدخل ضمن هذه الأســـباب. والنتيجة أننا خسرنا الكثير بموت رواة السيرة الهلالية، دون تسجيل ما يحفظون من حلقاتها. أما الدراسات الميدانية (العلمية الموثقة) المحدودة التي أقدمت على جمع روايات السيرة الهلالية، فإنها تحمل أهمية فائقة، وسوف تزداد قيمتها وقيمة فرسانها الذين جمعوها بمـــرور الزمن، لكن هذه الجهود الفردية لم يكن بوسعها استيعاب رواة السيرة في مختلف الأقاليم الثقافية بمصر. بالطبع، فإن ذلك لا يستنقص من قدرها، ولكن يلفت انتباهنا إلى أن العمـــل الجماعـــي لايزال مطلبًا عزيزًا لم يتحقق بعد. وبدون التئام الجهود في جمع أنواع الأدب الشـــعبي الشـــفاهي، ومـــنها الســـيرة الوحيدة التي لاتزال تُروى على ألسنة الناس (الهلالية)، فإننا لا نتوقع اللحاق بما تبقى من رواياتها ومن رواتها المجهولين.

تحاول هذه الدراسة أن تكون إضافة لما تم إنجازه في مضمار جمع السيرة الهلالية، وأن تمـــثل خطوة أساسية على طريق طويل، حيث تستهدف – في المقام الأول – النهوض بجمع روايات السيرة الهلالية جمعًا ميدانيًا منضبطًا وموثقًا، ومعاينة وجودها الحيوي لدى رواتها وجمهورها، في محاولة لاستنقاذ هذه الروايات من الضياع بسبب موت رواتها، أو بســـبب تشظيها وتراجع أدائها في السنوات الأخيرة، فهي السيرة الوحيدة التي ظلت معيشة علـــى لســـان الرواة الشعبيين من لدن السير الشعبية الأخرى. وقد اختار الدارس محافظة أسيوط ميدانًا للجمع؛ ذلك لأنها منطقة غير مطروقة ميدانيًا في مضمار جمع السيرة الهلالية مقارنة بسوهاج وقنا والأقصر وأسوان والدلتا.

لقد مرّ الدارس بسنوات عدة حتى توصل إلى الأسئلة التي ينبغي الإجابة عنها في أطروحة ميدانية تستهدف جمع روايات شفاهية للسيرة الهلالية. فلعل واحدًا من أكثر المشكلات صعوبةً بالنسبة إلى الباحثين في مجال الأدب الشعبي، هو كيفية ترتيب مستويات البحث، وتحديد النسق الذي يعملون وفقه عبر مراحل. اهتدى الدارس إلى أن يكون بحثه – في هذه المرحلة من مشروعه البحثي – منصبًا على الجوانب المتصلة بالعمل الميداني لجمع السيرة الهلالية؛ أي لا يكتفي بجمع روايات السيرة الهلالية، ثم يتعجل تدوينها فتحليلها، وكأنه بجمع مادة مزهقة الروح، أو شظايا وكسرا مشوهة، بتعبير د. أحمد مرسي، ويقدمها دون أن يسجل للمستقبل الكيفية التي أديت بها هذه النصوص، سواء على مستوى الراوي الذي أداها، أو على مستوى الجمهور الذي تلقاها أو شارك في أدائها، أو على مستوى الظروف والمناسبات والسياقات التي أحاطت بجمعها وبروايتها وبأدائها.

تتكون الدراسة من: فصلين وخاتمة وثلاثة ملاحق.

في **الفصل الأول**، يناقش الدارس عددًا من القضايا والمشكلات المتعلقة بدراسات السيرة الشعبية عمومًا مع التمثيل بالدراسات التي تناولت سيرة بني هلال على وجه الخصوص، بدءًا بقضية النوع الأدبي، حيث يرصد الموقف النقدي من الأنواع الأدبية الشعبية، ومشكلة أسماء الأنواع في الأدب الشعبي، ثم يحدد عددًا من القضايا التي تناولتها الدراسات الفولكلورية والنقدية العربية في موضوع السيرة الشعبية. ثم ينتقل الدارس من العام إلى الخاص، حيث يناقش المناهج التي اعتمدتها الدراسات السابقة في موضوع السيرة الهلالية، والتي اختلفت باختلاف وضعية السيرة الهلالية بين الروايات الشفاهية والروايات المدونة والمطبوعة. وفي نهاية الفصل، يحدد الدارس أدوات العمل الميداني لجمع روايات السيرة الهلالية من الميدان، ويذكر أسباب اعتماده هذا المنهج من بين مناهج عدة. كما يحدد الأسئلة المنهجية التي يسعى إلى الإجابة عنها في بحثه.

أما **الفصل الثاني**، فيقدم فيه الدارس وصفًا دقيقًا لتجربته الميدانية في جمع روايات السيرة الهلالية من رواة محافظة أسيوط، وقد عرض الدارس تجربته من خلال تقسيمها إلى مراحل ثلاث. **المرحلة الأولى**: مرحلة الجمع التمهيدية، وتتمثل في عدد من الإجراءات التي استهدف بها الدارس اكتساب معرفة ميدانية كافية لبناء خطة البحث في موضوع السيرة